وقال جرير فجعلت احدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
ذو عمرو لين كان الذي تذكر من امر صاحبك لقد مر على اجله منذ ثلاث
قال واقبلا معي حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من المدينة فسالناهم فقالوا
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر
صاحبك انا قد جينا ولعلنا سنعود ان شا الله تعالى ورجعنا الى اليمن فاخبرت
ابا بكر بحديثهم قال افلا جيت بهما فلما كان بعد قال لي ذو عمرو يا جرير ان بك
علي كرامة واني مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم
اذا هلك امير تامرتم في اخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب
الملوك ويرضون رضى الملوك رواه البخاري وذكر ان ذا الكلاع لما اتاه جرير اسلم
واعتق ثمانية عشر الف عبد وقيل اثني عشر الف والله اعلم **وفي شوال**

منها قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني الحرث
بن كعب اهل نجران وفيهم قيس بن الحصين ذي الغصة سمي بذلك لغصة كانت في
حلقه وفيه قال عمر بن الخطاب يوما وقد خطب الناس لا اراد امراة في صداقها
على كذا وكذا ولو كانت بنت ذي الغصة وفيهم يزيد بن عبد المدان واخرون وكان
سبب وفادتهم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليهم خالد بن الوليد وامره
ان يدعوهم ثلاثة ايام ثم يقاتلهم بعدها فلما قدم عليهم خالد اسلموا فكتب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تقدم بهم معه فقدم بهم خالد فلما راهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم من هولا القوم الذين كانهم رجال الهند فلما وقفوا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا نشهد انك رسول الله وان لا اله الا الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم الذين اذا زجروا استقدموا كررها عليهم ثلاثا
كل لا تجيبونه فقال له يزيد بن عبد المدان في الرابعة نعم يا رسول الله

صلى الله عليك وسلم نحن الذين اذا زجروا استقدموا قالها ثلاث مرات فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان خالدا لم يكتب انكم اسلمتم ولم تقاتلوا لالقيت
رووسكم تحت اقدامكم فقال يزيد بن عبد المدان اما والله ما حمدناك ولا حمدنا
خالدا قال فمن حمدتم قالوا حمدنا الله الذي هدانا بك قال صدقتم وامر عليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابن ذي الغصة ولم يمكثوا بعد ان رجعوا الى قومهم الا
اربعة اشهر حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ان انصرفوا من عنده بعث اليهم عمرو بن حزم وكتب له كتابا فيه
جمل من الاحكام **وفي هذه السنة نزل**

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية
وما بعدها في قصة مشهورة وهي انه خرج تميم بن اوس الداري وعدي بن يزيد النصرانيان
في تجارة لهما الى الشام وخرج معهما بديل مولى عمرو بن العاص وكان مسلما فمرض
بديل واوصى اليهما وكتب جميع ما معه في رقعة وجعلها في جوالقه ولم يخبرهما بذلك
فلما مات اخذ من متاعه اناء من فضة منقوشا بالذهب فيه ثلاثماية مثقال فضة
ثم قدما ببقية المتاع على اهله ففتشوه فوجدوا الكتاب وفقدوا ما ذكر فيه الا انا الذي
اخذه الوصيان فسالوهما عنه فجحداه فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاصرا على الانكار وحلفا فانزل الله هذه الاية واختلف المفسرون في حكمها فقالت
جماعة منهم كانت شهادة اهل الذمة مقبوله فنسخت وناسخها قوله تعالى
واشهدوا ذوي عدل منكم وذهب قوم الى انها ثابتة وانه اذا لم يجد
مسلمين فليشهد كافرين ولما نزلت الاية دعا النبي صلى الله عليه وسلم تميما وعديا
فاستحلفهما بعد صلاة العصر عند المنبر فحلفا وخلى سبيلهما ثم ظهر الانا بعد ذلك
بمكة فرفعوهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في ذكر قوله تعالى فان عثر
على انهما استحقا اثما اي اثما لحنثهما واثمهما الكاذبة فاخران من اولياء الميت
يقومان مقامهما يعني مقام الوصيين من الذين استحق عليهم الاوليان او منهم ولاجلهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1